

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 03

محمد بن صالح العثيمين

والكلام وصف لا يقوم الا بغيره ولا معنى يقوم ولا عين تقوم بنفسها ها وصف لا يقوم الا بغيره وحينئذ اذا اظاف الله الكلام لنفسه فهو صفة من صفاته اما حديد يكون من صلاة الله ما هو معقول هذا - [00:00:01](#)

كل انسان يعرف ان احاديث ليس من صفات الله والماء النازل من السماء ها؟ ليس من صفات الله كذلك ايضا الانعام الابل والبقر والغنم مع ظأنها ومعزيها لا ليست من صفات الله - [00:00:19](#)

واضح؟ بل هي اعيان قائمة بنفسها اضافها الله تعالى الى نفسه اضافة الخلق وتكوين وليس اضافة صفة الى الى موصوفها الحاصل الان نقول الله تعالى يتكلم له الكلام وعرفنا الكلام على مذهب من - [00:00:37](#)

مذهب اهل السنة والجماعة وانك مذهبهم هو الحق الموافق للادلة السمعية والعقلية وهناك مذاهب اخرى آآ ذكرنا منها مذهب الجهمية والمعتزلة وبيننا قوله اما الرد عليهم لسنا نذكر ان شاء الله تعالى في الدرس القادم - [00:00:56](#)

نعم الحياة. نعم. نقول حياة. نعم. فقال للاستفراغ. نعم الا الاستغراق هو الذي لوحز فيه افراد وافراد الحياة الناقصة والخالية. نعم. وليس كذلك طيب نعم صح استغراق الصفات الكاملة لان لان من كمال الحي - [00:01:19](#)

ان يكون ذو صفات ذا صفات فالحياة لها استغراق الحياة بمعنى الحياة الكاملة المتضمنة لجميع الصفات الكاملة فليست استغراق اعيان دقاق او صاف اي نعم يعني في افراد في في المعاني والكمال ها؟ ايش - [00:01:47](#)

السؤال يقول ان الاستحقاق انما يكون فيما له افراد مثل وخلق الانسان ضعيفا الانسان كل انسان وهذا له افراد كل واحد متميز عن اخرى وحياة الله تعالى ليست كذلك الله واحد - [00:02:12](#)

فكيف فكيف نقول للصراع قلنا في الجواب استغراق الحياة غير استغراق الحي استغراق الحياة هنا استغراق صفات يعني ان ان الحياة حياة الله عز وجل متضمنة لكل الاوصاف الكاملة الذي هو من مقتضى - [00:02:28](#)

كمال الحياة نعم اي نعم هو هذا من الرد عليه قال لهم الامام احمد نعم هم عندنا باب يسمى باب المجاز باب النزهة فيقول ان الله خلق هذه الكلمة في هذه الشجرة وليست تعني نفسها - [00:02:48](#)

ولكن هذا من باب التجوز كما لو قلت لك انا محمد وانا وانا مرسل منه يعني واحد ارسلني اسمه عبد الله فقلت انا عبد الله لو مثلا كلمتك بكلام قلت اعطني حق عبد الله انا موكلني - [00:03:20](#)

وموكلني اقبض منك قلت اصبر خلني اراجع عبد الله قلت انا عبد الله يعني وكيل عنه مشكلة المجازة ولهذا يجب ان يكسر المجاز قبل لا نتجوزه نعم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:03:41](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى له الحياة والسلام سلب ارادة. بس بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. سبق

الكلام على الكلام - [00:04:00](#)

على كلام الله عز وجل فما هو مذهب اهل السنة والجماعة؟ شاكر كمل نعم كيف الشعب مهيب كيفها ها كم العيظ ها ها وبما وبما شاء يتكلم كيف شاء متى شاء - [00:04:23](#)

بما شاء طيب كيف شاء وصف لايش في اللغة العربية. هم. هم صح ما هو الدليل على انه يتكلم بالصوتين المنخفض والعالم اقرأ الآية هم. قوله تعالى ولا قوله انا قلت لك ما هو الدليل - [00:04:59](#)

قوله زين ها نعم صح وناديناه من جانب الطور الايمن احسنت تمام الدليل على انه يتكلم اه كيف شاء بعدة لغات امداد الله موسى عليه السلام وكلام محمدا نعم موسى عليه السلام من يعرف العربية؟ نعم. والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:32](#)

يعرف العربي ولا يعرفه نعم والله تعالى لا لا يكلم احدا بما لا يعرف لان هذا عبث ولا فائدة منه قلنا ان فيه احتمالا ها ما هو لانه في نفسه فهما - [00:06:11](#)

لها في ذلك الوقت طيب اه اجبنا عن هذا نصر خلاف الظاهر فيحتاج الى اقامة دليل على ان الله تعالى اعطاه فهما واذا والله سبحانه وتعالى اذا كان عز وجل قادرا على ان يتكلم باللغة العربية فهو قادر على ان يتكلم - [00:06:34](#)

ضايح طيب متى شاءوا الاخ يعود على ايش انا عمر متى شاء تعود على ايش الا صفة الكلام ولا عليه مهند على الزمن يعني في اي وقت شاء ان يتكلم يتكلم - [00:06:56](#)

طيب ما هو دليلك نعم هذا هذا تعليم ما ما تأتينا بدليل ها وجه الدلالة كلم موسى قبل عليه الصلاة والسلام من الاية ما في الاية كلام محمد محمد اي نعم - [00:07:19](#)

ان هذا النداء كان مقيدا بظرف وهو اذ اذ نادي اي وقت مجيئه او وقت مناداته هي ايضا اية اصلح من هذا مم قال ربي قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل - [00:07:52](#)

طيب فان قوله لما جاء موسى ولما وكلمه دليل على ان التكريم وقع بعد مجيء موسى طيب وكذلك ايضا المحاولة التي جرت التي جرت بين الله وبين وبين موسى في سورة طه - [00:08:15](#)

بما شاء تعود دابا خالد ها ان شاء الله عز وجل تكلم بالامر والنهي والصبر او الامور القومية او الاحكام الشرعية. طيب احسنت اهل السنة والجماعة يرون ان الله تكلم بحرف وصوت - [00:08:32](#)

الدليل على انه بحرف ما حظرت نعم ان القرآن كلام الله. نعم طبعا حرك المواضع وايضا الكلام الذي يوجهه الله عز وجل الى من يكلمه كله حروف اذ قال الله يا عيسى - [00:09:00](#)

اني متوفيك ورافعك الي كل هذه حروف معروفة كذا طيب الدليل انه بصوت وناديناه وقربناه من الجية فان هذه كلها صفة للصوت طيب وفيه ايضا صريح لفظ صريح في السنة - [00:09:23](#)

يقول الله تعالى يا ادم فيقول لبيك وسعديك في نادي بصوت ان الله يأمرك ان ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار فينادي بصوت على ان قوله فينادي يغني عن قوله - [00:09:44](#)

بصوت لكن هذا من باب التأكيد كما في قوله تعالى ولا طائر يطير بجناحيه نعم طيب قال فاهل السنة وجماعة الكلام عدة طوائف من اهل البدع ذكرنا منهم طائفتين مشهورتين - [00:10:05](#)

بس الجهمية والمعتزلة هذا طريقهم واحد في الكلام سلام محمد نعم المسألة ولا شاعرة المعتزلة والجهمية سواء في هذا الكلام يقولون يا هداية الله قول المعتزلة والجهمية في كلام الله مال ماذا يقولون؟ هم يقولون الكلام مخلوط الكلام مخلوق - [00:10:29](#)

ليس ليس بصفة من صفات الله عز وجل طيب واذا قلنا لهم ما دليلكم على انه مخلوق وهم يقولون نعم نعم وخلق كل شيء والكلام شي فالله خالقه طيب الله سبحانه وتعالى آآ انزل من السماء الحديث - [00:11:05](#)

وانزل من السماء قالوا ان اضافة الانزال الى القرآن لا يقتضي انه صفة لا لا ولا يمنع ان يكون مخلوقا لان الله تعالى اضاف الانزال الى المخلوقات فقال انزل من السماء ماء - [00:11:37](#)

وانزلنا الحديث فيه بأس شديد وانزل لكم نعم ثمانية ازواج نعم واضح طيب ما هو الرد عليهم بما استدلوا به اولا من الاية واضني ما ذكرته لكم ها ثانيا من من ذكر - [00:11:54](#)

الاطافة اضافة الى الله حيث قالوا ان هذا اضافة تشريف وتكريم وليس اضافة صفة محمد ومن الاية تقول اه يعني الله خالق ان يصبحوا للفرق خارج كل شيء مخلوق. نعم. واما القرآن فهو وصية من صفات الله عز وجل وصفات الله غير مطلوبة - [00:12:15](#)

لان الصفة تابعة بالموصوف وخالق كل شيء تدل على خالق ومخلوق ولا لا خالق ومخلوق فيجب ان يكون مخلوق باثنا منفصلا عن

الخالق كما لو قلنا صانع ومصنوع فان اذا قلنا مثلا هذا صانع القدر - [00:12:39](#)

القاتل ليس من صفاته بل هو بائن عنه. اذا فالمخلوق الذي خلقه الله بائن عن الله عز وجل ومن المعلوم ان الكلام معنى يقوم بالغير

ليس معنى ليس عينا قائمة بنفسها - [00:13:00](#)

فاذا اضفه الله اليه فهو من باب اضافة الصفة الى موصوفها طيب واما بالنسبة لقولهم ان الله انزل الحديد والالانعام والمطر وهي

مخلوقة فنقول هذه اعيان قائمة بنفسها لا يصح ان تكون صفة لله عز وجل بخلاف - [00:13:17](#)

ايش بخلاف الكلام نعم - [00:13:44](#)